الثورة
الاثنين 23 شوال 1433هـ 10 سبتمبر 2012م العدد (17464)

بصمة حروف

# الأحـــزاب والنـــاس ..!

عبدالخالق النقيب

● الأحزاب تهيم في وادٍ لا يتصل هديره بالناس ، عادة ما تتفرغ وترهق طاقاتها في كيفية عسكرة وتقويض تلك الأحلام وتسيس الظروف المحيطة بها وفق الموجة التي تميل إليها المصالح والولاءات، تستنفذ وقتها وتستهلك خطاباتها في التربص بالعواطف واللعب على الأوتار وبصيغة متمادية شبيهة (باللعب على المكشوف) ويكاد أن يقر بها كل الأطراف ، حتى صار من السهل والأمر المتيسر أن تستدعي ما تشاء من المواقف الشاهدة على ذلك (وعلى قفا من يشيل).

● أفكار الناس لا تتعدى أو تتجاوز بساطة الحياة ، تبلغ سدرة منتهى أحلامهم عند سقف (كرامة العيش والتعايش بسلام والركون لعدالة اجتماعية ومساواة يلتقي فيها الكبير والصغير) هنالك تنتهي الأحلام وذلك كل ما يمكن أن يفكر به الناس وهم يهيمون بتطلعاتهم المسكونة بحياة افترضية ومستقبل لا تخالطه المنغصات.

● هكذا يرغب الناس في مستقبل مبتهج بالسلاسة واللين ، وكذلك تفعل الأحزاب في الدفع بمجرى المستقبل وجرجرته بحبال التذبذب والتوتير ، تدخر نضالها لإنفاقه في توطين لي الأذرع واللعب بكل الأوراق دون أن تستثني أدناها حقارة في سبيل امتطاء أقصر الطرق التي تقلها إلى منازل السلطة وقصور الحكم والاستحواذ على مراكز القوى وأوفرها حظاً وأغزرها إدراراً للحليب .

● يلتهي الناس بهمومهم وأحزانهم وغالباً ما يتشاطرون الأوجاع وتتحول حواراتهم في الأفراح إلى بث وشكوى لبعضهم البعض ، فيما تنشغل الأحزاب في افتعال البيئة الخصبة التي يحضون بفضلها على تقاسم الجيش وتوزيع الحقائب الوزارية والدبلوماسية والوصول إلى دهاليز المؤسسات الحكومية بما فيها المؤسسات التي يحرم تحزبها .. لتكتشف بمفردك مدى المسافات الشاسعة التي تفصلها عن كثير من الأخلاق الوطنية وقيمها الخلاقة .

● للتخفيف من وطأة ما نحن بصدده لا أجد ما يبعث على التفاجأ أو الشعور بخيبة أمل تجاه ما يمكن أن تقوم به الأحزاب من دور ريادي أو على الأقل أن تلازم التيار الذي يسبح فيه الناس ، ولم يعد مجدياً أن نتفائل بشيء قادم من أدراجها المعطوبة كونه إلى اليوم وعلى مدى تاريخها النضالي العتيد لم تتملكنا القناعة في أدنى مستوياتها تجاه حزب من الأحزاب ، ولو أنها جميعاً حلت عن الناس وتركتهم يتدبرون شؤونهم بمنأى عنهم لذابت هالة التعقيدات ولانصهرت الصخور الصلبة التي تعترض مستقبلهم ولعاشوا حياتهم بود وإخاء وسلام.

# لماذا.. يا محافظ عدن؟

محمد عبدالله قائد

* .. من يقم بزيارة إلى عدن هذه الأيام سيصاب بالدهشة والغرابة والحزن لما لحق هذه المدينة من تشوه كبير في إلقاء القمامات المتراكمة بمساحات طويلة ولا يكاد يكون هناك مكان إلا وقد امتلأت به الأوساخ والقاذورات وبدون استثناء.

لماذا لا يحرك الأخ وحيد علي رشيد محافظ المحافظة ساكنا ولماذا لا ينزل إلى الميدان ويتابع مدراء البلديات ليقوموا بواجباتهم؟.

كيف سيبدأ العام الدراسي لطلابنا وطالباتنا وأمام بوابات معظم المدارس مقلب قمامة من مختلف أنواع القاذورات؟

كيف يستطيع الناس التعايش وسط كل هذا الاهمال واللامبالاة بصحتهم وصحة أطفالهم وصحة الكبار أيضا؟.

الحقيقة أن لا عذر مقبولاً لمحافظ عدن على أن يبرر ذلك بقيام بعض المتقطعين لبوابير البلديات وأخذها فمن باب أولى أن يقوم بتوجيه الأمن بحراستها طالما قد وصلت المدينة إلى هذا الوضع المأساوي الذي يمكن أن ينتج عنه مآسٍ كبيرة لو لم تكن هناك مواقف جادةً من قبل قيادة المحافظة.

لماذا إذا وجد المحافظ إذا كان سيستسلم لمثل هذه الأمور ولا يعمل بدائل لها فمهمة المحافظ لا تقتصر فقط على التعيينات لأشخاص بدلا من اشخاص أو لاجتماعات في الغرف المغلقة بل يجب أن يكون له رأي ورؤية وله قراره النافذ وله قوته وله من البدائل ما تجعله يتغلب على أكبر المشاكل وليس فقط أمام مشكلة النظافة؟.

صراحة يشعر الشخص بحزن شديد حينما يشاهد مساحات طويلة من القمامات المتراكمة على طول الخط وفي الأحياء وفي الشوارع الرئيسية والأزقة وعلى بوابات المطاعم وجوار الفنادق وأمام المحلات وفي كل مكان ومع كل هذه المأساة ليس هناك أية حلول قائمة سوى قيام البعض من الأهالي بإحراق هذه القمامة التي تتواجد أمامهم لدرجة أن بعضها قد وصلت مساحتها إلى ما يقارب العشرين مترا عرضا.

يا محافظ عدن يجب أن تأخذ القدوة من الأخ عبدالقادر هلال الذي استطاع خلال فترة وجيزة أن يحل مشاكل كبيرة ويجب أن تأخذ القدوة من محافظ تعز الأستاذ شوقي أحمد هائل سعيد أنعم الذي راهن على أن تكون تعز مع احتفالات بلادنا بالعيد الخمسين لثورة سبتمبر من أنظف مدن اليمن وأروعها وهو قد بدأ ذلك رغم ما يعتصر المحافظة من مشاكل بين الحين والآخر ولم يستسلم لأية ضغوطات بل وضع لنفسه أهدافا وبدأ بتنفيذها فيا ترى ماهو برنامج الأستاذ وحيد علي رشيد ومتى سيبدأ تنفيذه إذا لم يكن حتى اليوم قد بدأ بحل مشكلة النظافة التي تجاوزتها العديد من المحافظات في اليمن؟.

أقول أن من العيب والمخزي أن يدخل أول يوم من شهر الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوب ومحافظة عدن تعاني ما تعاني من تشوه في صورتها الجميلة التي أصبحت اليوم مشوهة وكئيبة وتحتاج إلى انقاذ سريع من جميع جهات الاختصاص ولكنني أبدأ بمسؤولية المحافظ لأن من واجباته الرئيسية أن تكون عدن مدينة نظيفة كما يجب أن تكون مدينة آمنة.

نتمنى أن يخرج المحافظ إلى الميدان ويعمل على وضع الحلول السريعة بمايكفل نظافة عدن من يوم غد دون تأخير أو تسويف أو تبرير فمهما كانت التبريرات فلن يقبل أحد منه ذلك.

أقول أن على الأخ محافظ عدن أن يعلنها صراحة بقدرته أو عدم قدرته فإن قام بواجبه فالشكر موصول إليه وإن لم يقم بذلك فعليه أن يكون شجاعا ويقول لهم لا استطيع أن أخدم أبناء هذه المدينة ويعلن استقالته فربما يأتي من هو أجدر وأقدر على تحمل المسؤولية عظمت أو صغرت فالمسؤولية تكليف لا تشريف.

# من ينقذ محافظة المحويت من الإهمال؟ «3»

عبدالله علي النويرة

## القطاع الصحي

الصحة وما أدراك ما الصحة إنها نعمة من الله تعالى على الإنسان الذي لا بد أن يتعرض خلال حياته للكثير من المتاعب الصحية تختلف من شخص إلى آخر وتولي دول العالم هذا المجال عناية فائقة لأن المرض يؤدي إلى تعطيل الإنسان المريض الذي يصبح عالة على المجتمع بدلا من أن يكون إنساناً منتجاً وهذا ما لا يدركه الكثير منا فإذا مرض أحد من الناس فإننا نعتقد أن الضرر يقع عليه وحده ولكن لو فكرنا قليلا لوجدنا أن مرض أستاذ أو دكتور أو عامل بناء أو طباخ أو فراش فإن هذا يعني أن هناك نقصاً في ذلك المجال يحتاج إلى توفير بديل عن المريض فإذا تكاثر المرض زاد الأمر سوءاً وبالتالي يكون هناك انعكاس سلبي على مجمل الاقتصاد الوطني.

إن الاستراتيجية الصحية على مستوى العالم تعتمد على توفير مراكز صحية أولية في القرى والمحلات والحارات تتولى علاج السكان من الأمراض البسيطة أولاً بأول وان هناك مستشفيات ريفية على مستوى المديريات المديريات أو الحارات تستقبل من يتم إحالتهم إليها من المراكز الصحية الأولية للحالات التي لا تتمكن فيها المراكز من معالجة المرضى وهناك مستشفيات كبيرة في المحافظات والمدن الرئيسية تستقبل الحالات الخطيرة التي تحتاج إلى أجهزة ومعدات طبية متقدمة هذا هو الهرم الذي يبدأ من المركز الصحي وينتهي بالمستشفى الرئيسي فما الذي يحصل لدينا .

لقد كانت محافظة المحويت السباقة فيما مضى في هذا المجال وتم إنشاء العديد من الوحدات الصحية على مستوى العزل وكان لها دور إيجابي في الصحة الوقائية بتجهيزات طبية ممتازة وبه غرفة عمليات متقدمة وكان يقوم بدوره في الرعاية الصحية على أكمل وجه ولكن آه من لكن هذه التي تقف غصة في الحلق أصبح ذلك المستشفى الريفي أثراً بعد عين وأصبح مرتعا للحيوانات ولم يعد يقوم بأي دور في الرعاية الصحية ومن آله بطنه فعليه أن يسافر مئات الكيلو مترات إلى صنعاء أو الحديدة للعلاج من ألم البطن ذلك أن الوحدات الصحية تم قتلها بعدم وجود كوادر فيها والمستشفى الريفي تم التخلص منه لكي يتم التهام الاعتمادات المخصصة له على مدار العام ولن اتحدث عن المستشفى الجمهوري في مركز المحافظة الذي كان في بدايته من أفضل المستشفيات على مستوى الجمهورية في مركز المحافظة وبه كادر أجنبي راق وأصبح الآن أثراً بعد عين وأصبح الداخل إليه مفقوداً والخارج منه مولوداً بالرغم من أنه مجهز بشكل متكامل إلى أنه مثل بقية المنشآت والمؤسسات التي تم إهمالها وقتلها في المحافظة.

لقد كنت في عزلة جبع في مديرية الخبت خلال عطلة عيد الفطر المبارك ووجدت الأستاذ المبدع سمير النمري مصور قناة الجزيرة وهو يشكوا من أن هناك وحدة صحية في محل بيت النمري تم البدء فيها منذ ست سنوات ولكنها تراوح مكانها ولم تر النور مثلها مثل غيرها من المشاريع المتعثرة التي تم تعثيرها بفعل فاعل لا ندري من هو ولا يعلم أن هناك العديد من الوحدات الصحية التي تم بناؤها وكلنها خاوية على عروشها بمعنى أن إكمال بنائها أو عدم إكماله سيان ما دام سيكون بناء فارغ وكم أتألم عندما أشاهد الوحدة الصحية في وادي سمع على سبيل المثال وهو مغلق بالرغم من سكان الوادي الذين نطلق عليهم البدو لضيق حالهم وفقرهم المدقع وعم يعانون الأمرين بسبب وجود البعوض لديهم لوجود مياه المجاري طوال العام في الوادي ولكن ما من مجيب ووجود أمراض مستوطنة لديهم.

إن هناك مجالاً واسعاً لتحسين الوضع الصحي للسكان لو توفرت النيات الصادقة والمخلصة بالبنية التحتية المتمثلة في المباني الخاصة بالوحدات الصحية قد تم بناء الكثير منها والكوادر متوفرة على مستوى المديرية وعلى مستوى العزل وهي بحاجة إلى أن يتم تجميعها وتشجيعها على التوطن في الوحدات الصحية الموجودة في العزل وهذا لن يحصل إلى إذا حصلت هذه الكوادر على حقوقها مع بدلات الخدمة الريفية وهذا الأمر لن يتم بوجود المسئولين الذين تمرسوا على عدم الإكتراث بالمواطنين ومتطلباتهم الحياتية وحتى نجد مسئولين يخافون الله في محافظة المحويت ليس بيدنا سوى الدعاء للمرضى بالشفاء وللمسئولين بالمرض والفناء بالرغم من أنهم إذا شعروا بصداع سافروا من فورهم إلى الخارج وعلى حساب... ولو أنهم يعانون مثلما نعانيه نحن المساكين لماكان اهتمامهم بالصحة والمرافق الصحية أفضل مما هو عليه الآن.

اللهم اشف مرضانا ولا تكلنا إلى مسئولينا طرفة عين يارب العالمين.

آلم رصاص

# ليش قتله؟ قال له إلعن إبليس!!

أمين الوائلي

Ameenone101@gmail.com

.. تشاجر رجلان وقال أحدهما للآخر: (إلعن إبليس) فما كان منه إلا أن نزع الجنبية من غمدها وغرزها في كتف صاحبه ، هكذا بكل بساطة!! قال له (إلعن إبليس) فلعن كل شيء إلا إبليس وقال له إبليس إلعن صاحبك فأطاعه وطعنه في مقتل.

بعد اليوم سيفكر أشخاص ممن شهدوا المقتلة سالفة الذكر ألف مرة قبل أن يقول أحدهم لصاحبه أو للزبون (إلعن الشيطان) أو (إصرف إبليس)!! الناس باتوا أقل صبرا وحكمة وأكثر تهورا وقلة عقل طيب ليش قتله؟؟؟ ولا شي .. قال الله أعذب إبليس!!) حكاية لا تصدق سوف يتداولها الناس بين سائل ومجيب وكلما مضينا في الأيام ومضت بنا الأيام اتسعت الغرابة وزاد حجم وكم ما لا يصدق في حياتنا.

واحد يشتري قات باشر القات بأربع طلقات من مسدسه استقرت في صدر ورقبة الضحية الذي فارق الحياة من فوره واختلط قاته بدمه الساخن في عز الظهيرة طيب ليش قتله؟ قال شخص مرافق للقاتل: (كيف ليش قتله؟) أخطأ عليه وقال له ماعد ابيع لك قات!!! هكذا إذاً؟.

يوما عن يوم يزيد إيماني بضرورة إصدار تشريعات قانونية تحظر على الناس الخروج من منازلهم والتجول في الأسواق والتخاطب مع بعضهم البعض إما هذا أو .. من سلم على صاحبه اتشهد على روحه!! كان نفسي أقول لكم (أعذبوا الشيطان)، ولكن.

فيسبوكيات

## اعتدال الميزان

نعمان قائد

■ نطالب بالعدالة لا الانتقام ، ولا المزايدة على الآخر، من خلال مسكه من اليد التي توجعه ، بقصد ابتزازه ، لا مساءلته ومعاقبته على ما فعل ، في ما اليد المشابهة (المتخفية) في الطرف الثاني ـــ من لعبة الموت ـــ تريد من يعصرها بقوة القانون أيضا ، كي يعتدل الميزان ، ويعتمد الحق على طول ، ولا نامت أعين القتلة ، والخلود للشهداء / الضحايا ، والصبر لذويهم ، مع التكريم !

بدر بن عقيل

## إبداع يماني

■ تميّزت العمارة اليمنية منذ القدم بلمسات جمالية من فن الزخرفة وهي وحدة فنية تبدو واضحة الأشكال الفنية في العصور الإسلامية من خلال بناء المساجد والقلاع والأدوات الشعبية مثل

الأباريق المصنوعة من النحاس الأصفر المرصّع بالفضة والذهب والنوافذ والأبواب والقمريات التي تكسو واجهات المباني.

فالقمريات تدلّ على مهارة المعماري اليمني في فنّ الزخرفة فهي من أهم مميزات العمارة اليمنية وعنصر جمالي لا يخلو منه أي بناء سواء منزل أو مسجد أو مدرسة أو مبانٍ عامة.. وهذا الفن قمة التراث الشعبي اليمني منذ أقدم العصور وقد ظل يتوارثه الأبناء عن الأجداد وتوجد عائلات مشهورة برعت في هذا الفن.